

المذهب ، الذي جمع فيه وثائقه بين الفتن والسمين ، التي كتاني هذا  
في شرح سيرتها وبيان فضائلها ورفع شأنها وجلالتهما عليهما السلام طالبا  
من الباري جل شأنه الممونة والتوفيق ، وهو حسبي ونعم الوكيل

### ( نسبها صلوات الله عليها )

أما أبوها فهو أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، وإمام المتقين وقائد  
الفر المحجلين ، إلى جنات النعيم أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد  
المطلب بن هاشم بن عبدمناف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله الذي  
رباه النبي ( ص ) طفلا ، وعلمه علم ما كان وما يكون شابا ، ونصبه  
من بعده علما لامته كهلا ، وفضائله لا تحصى ، ومناقبه لا تستقصى  
وبحار علمه لا تنزف ، وأطواد حمله لا تنزع ، أعلم الناس بهد رسول  
الله ( ص ) وأحلامهم ، وأجودهم ، وأكرمهم وأزهدهم وأشجعهم  
وأعبدهم وأوفاهم وأورعهم وأقضاهم .

ولد صلوات الله عليه في مكة المكرمة داخل البيت الحرام ( ١ )

( ١ ) لا يرتاب كل من قرأ التاريخ وجوا مع الحديث في ولادة أمير المؤمنين

في الكعبة المقدسة ، ولذلك قال الحاكم في المستدرک علی الصحیحین ج ٣  
ص ٤٨٣ : وارتت الاخبار فيه ، وتابها جمع من علماء العامة منهم شاه ولي الله  
أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي في ازالة الخفا ، والسيد محمود الالوسي المفسر في  
شرح عينية عبد الباقي العمري ص ١٥ ، وحمد الله المستوفي في تاريخ كريمة

يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب المرجب سنة ثلاثين من عام  
الذيل ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواء عليه  
الصلاة والسلام ، وذلك لإكرام الله تعالى له ، وإجلاله  
في التعظيم ، وكانت امامته بعد النبي ( ص ) ثلاثين سنة ؛ منها أربع  
- طبع أوروبا فارسي ، والمؤرخ نشابنج زادة محمد بن احمد بن محمد بن رمضان  
في رسالة الكائنات ج ١ ص ٣٨٣ طبع تبريز بالتركية ، والكننجي الشافعي  
في كفاية الطالب ص ٢٦٠ طبع النجف الاشرف ، وابن الصباغ المالكي في  
الفصول المهمة طبع ايران ، وعبد الحميد الدهلوي في سير الخلفاء ج ١ بالهندية  
وسبط ابن الجوزي في التذكرة طبع ايران ، والشبانجي في نورالابصار طبع مصر  
واحمد بن منصور الكازروني في مفتاح الفتوح فارسي ، وعبد الرحمن الجامي  
في شواهد النبوة ، والشيخ عبد الحق الدهلوي في مدارج النبوة ، ومحمد صالح  
ابن عبد الله الكشفي الترمذي الأكبر آبادي في مناقبه مطبوع ، وميرزا محمد  
ابن رستم مهتمد خان الطارفي البغدادي في مفتاح النجا في مناقب آل البيت  
والشيخ محمد حبيب الله الشنتيبي المدرس بالازهر في كفاية الطالب في مناقب  
علي ( ع ) ص ٤٧ ، وصدر الدين احمد البردواني في روائح المصطفى ص  
هداماً ووقفنا بالبحث في كتب العامة على الاعتراف والتصديق بولادته عليه السلام  
في الكعبة ، وقد اكتفينا بذلك عن ذكر كتب الخاصة البالغة الى عدد لا منتهى  
له في الكثرة وكلهم نصوا على ولادته فيها تركنا ذكر اسمائهم لعدم تحمل هذا  
المختصر ) نقلاً عن رسالة كتبها العلامة الميرزا محمد علي الاوردبادي في هذه  
المسألة خاصة مع تحقیقات رشيقة .

وعشرون سنة وأشهر أيام الخلفاء الثلاثة ومنها خمس سنين وأشهر  
تنتحنا بمجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين .

وكانت وفاته عليه السلام قبيل الفجر ليلة الجمعة في إحدى وعشرين  
من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قتيلاً بسيف الخارجي عبد  
الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة ، وقد خرج (ع)  
يرقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، وكان  
هذا اللعين أرسده في أول الليل لذلك فلما سر به عليه السلام في  
المسجد وهو مستنخف بأمره متناوئاً بين النائمين في المسجد وانتظره  
حتى إذا دخل في صلاته قام إليه فضربه على أم رأسه بالسيف وكان  
مسوماً ، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى  
وعشرين إلى نحو الثلث الأول من الليل ثم قضى نحبه شهيداً ، ولقي ربه  
مظالم ، وبهد ما غسله وكفنه ولداه الحسنان عليهما السلام حملاه  
إلى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك ، وغفياً موضع قبره بوصية  
كانت منه إليهما في ذلك ، لما كان عليه السلام يعلمه من دولة بني أمية  
والذي أظهر قبره الشريف للناس هو الامام الصادق عليه السلام  
روى محمد بن جرير الطبري (الامامي) في الدلائل عن حبيب بن  
الحسين عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن أحنف  
عن الامام الصادق (ع) في حديث زيارته لجدده الامام أمير المؤمنين

( ٦ )

عليه السلام قال شاهنا قبر أمير المؤمنين ( ع ) أما إنه لا تذهب الأيام  
حتى يبعث الله رجلاً تمتحننا في نفسه بالقتل بيني عليه حصنا فيه سبعون  
طائفا قال حبيب بن الحسين سمعت هذا الحديث قبل أن يبنى على الموضع  
شي ثم إن محمد بن زيد ( الداعي العلوي صاحب طبرستان ) وجه فبنى  
عليه فلم تمض الأيام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل ( انتهى ) وقد  
توفي محمد بن زيد الداعي سنة ٢٨٧ على أر جراحات أصابته في محاربتة  
مع عسكر اسماعيل الساماني ( في قصة طويلة ) انظر تاريخ أبي الفداء  
في حوادث سنة ٢٨٧، وروى أيضا الصدوق في كتاب الزيارات من  
كتابه من لا يخضره الفقيه رواية فيها تعيين الإمام الصادق ( ع )  
قبر جده في موضع المعروف في النجف لما زاره مع بعض أصحابه  
وفي بعض الروايات عن بعض الأئمة الهداة عليهم السلام أنه لما كان  
أيام السفاح وجاء أبو عبد الله الصادق ( ع ) إلى الحيرة وأقام بها صام  
يزور قبر أمير المؤمنين ( ع ) مع خواص الشيعة فصاروا يعرفونه  
ويدلون عليه الخواص ولم يعرفه العامة وسائر الناس حتى أظهره الرشيد  
بالبناء عليه أيام خلافته أو محمد بن زيد الداعي العلوي على خلاف في  
ذلك بين أهل التواريخ وكان سن أمير المؤمنين يوم وفاته ثلاثا  
وستين سنة على أصح الأقوال .

وأما أمها عليها السلام فهي البضعة الطاهرة سيدة نساء العالمين

الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ، بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف صلوات الله عليه وآله وهي أسغر بنات النبي ( ص ) ولدت لسنتين من المبعث ( وقيل ) خمس بعد المبعث ( وقيل ) قبله ، وتزوجها أمير المؤمنين ( ع ) بعد الهجرة بسنة واحدة وتوفيت بعد رسول الله ( ص ) بخمس وتسعين يوماً ( وقيل ) خمس وسبعين ( وقيل ) بأربعين ( وقيل ) بستة أشهر ( وقيل ) غير ذلك والأصح الأول .

وفضائل فاطمة ( ع ) كثيرة ومناقبها لا تعد ( روى ) ابن حجر في الإصابة بإسناده عن عمرو بن دينار قالت عائشة ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها ( وفيه ) عن ابن عباس أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وصريم وآسية ( وفيه ) عن جابر حسبك من نساء العالمين أربع فذكرهن « وفيه » عن الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله « ص » وهو على المنبر يقول فاطمة بضعة مني يؤذيها يؤذيها ويريني ما رأيتها « ١ » « وفيه » عن علي « ع » قال النبي

« ١ » أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه ( ج ٢ ص ١٨٩ ) طبع مصر سنة ١٣٢٠ في باب مناقب فاطمة ( ع ) ومثله مسلم في صحيحه ( ج ٢ ص ٢٤٨ ) طبع مصر سنة ١٢٩٠ هـ وأورده ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٣ وقال أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي عن المسور بن مخرمة ( م ص )

صلى الله عليه وآله فاطمة ان الله يرضى لرضائك ويفض بفضلك  
 وكانت فاطمة عليها السلام تالية أبيها وبملها في العبادة والتقوى  
 والزهد والعلم والفضل والحلم والوقار وغير ذلك من الصفات الممتازة  
 كما هو غير خفي على من نظر في تاريخ حياتها صلوات الله عليها .  
 ولدت فاطمة ( ع ) ولدها الحسن ( ع ) في السنة الثالثة من الهجرة  
 ولم يكن بينه وبين أخيه الحسين إلا مسدة الحمل ، ثم ولدت زينب  
 الكبرى ثم أم كلثوم واسمها رقية على الصحيح ( وقيل ) زينب أيضا  
 ثم ماتت بالحسن وأسقطته ستة أشهر ، وعلى هذا أكثر المؤرخين  
 وجملة الأخبار والآثار ، وكان النبي « ص » يحب ذرية فاطمة ( ع )  
 حبا جما حتى قال أبو هريرة رأيت رسول الله « ص » يمص لعاب  
 الحسن والحسين كما يمص الرجل اللبن ( وعن ) أسامة بن زيد قال  
 طرقت رسول الله « ص » ليلة حاجة فخرج وهو مشتمل على شيء  
 لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي أنت مشتمل  
 عليه يا رسول الله فإذا هو حسن وحسين على وركه ، فقال هذان  
 ابناي وابنا بنتي ، اللهم انك تعلم اني احبهما فأحبهما ثلاث مرات  
 وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على النبي « ص » وعلى  
 ظهره الحسن والحسين « ع » وهو يقول نعم الجمال جملكما ونعم العدلان اتما  
 والأخبار الواردة في فضائل الحسينين عليهما السلام كثيرة جداً

رواها المؤلف والمخالف في كتبهم وهي مشهورة نورد في كتابنا هذا  
شيئا يسيرا منها تبركا بها والحقا بهذا العنوان .

قال القندوزي البلخي في ينابيع المودة في الباب الرابع والخمسين منه :  
أخرج ابن عساکر عن علي وابن عمر وابن ماجه والحاکم عن ابن عمر  
والطبراني عن قره ومالك بن حويرث والحاکم أيضا عن ابن مسعود  
سرفوعا ابناي هذان الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وابوهما  
خير منهما ( وفيه ) أخرج الترمذي والطبراني عن اسامة بن زيد سرفوعا  
هذان ابناي وابنا ابتي اللهم اني أحبها وأحب من يحبها ( وعن )  
زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله ( ص ) يقول في الحسن والحسين  
اللهم اني احبها فاحبها وأحب من أحبها ( وقال ( ص ) من أحب  
الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله ، ومن أحبه الله أدخله  
الجنة ، ومن أبغضها أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله  
أدخله النار ( وقال ( ص ) هذان ريحاتي من الدنيا ( وقال ( ص )  
الولد ريحانة وريحاتي الحسن والحسين .

وفي ارشاد المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري رحمه الله كان  
الحسن ( ع ) أشبه الناس برسول الله ( ص ) خلقا وهديا وسؤدداً  
روى ذلك جماعة منهم ميمر عن الزهري عن أنس بن مالك ، قال لم  
يكن احد أشبه رسول الله ( ص ) من الحسن بن علي ( ع ) وروى

( ١٠ )

ابراهيم بن علي الرافي عن أبيه عن جدته زينب بنت أبي رافع وشيب  
ابن أبي رافع الرافي عن جدته ، أتت فاطمة ( ع ) بابيها الحسن والحسين  
الى رسول الله ( ص ) في شكواه التي توفي فيها فقالت يا رسول الله  
هذان ابناك فورهما شيئا فقال ( ص ) أما الحسن فان له هيبتي وسؤدي  
وأما الحسين فان له جودي وشجاعتي .

وفي مودة القربى للعالم المارف السيد علي بن شهاب الدين الحمداني عن  
سلمان الفارسي ( ر ه ) قال دخلت على النبي ( ص ) فإذا بالحسين ( ع )  
علي نخذه وهو يقبل عينيه ويقبل فاه ويقول انت سيد وابن سيد انت  
امام وابن امام انت حجة وابن حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم  
( اخوتها واخواتها عليهم السلام )  
نكفي هنا بذكر اخوة زينب الكبرى الذين هم لامها وأبيها بما تقدم  
أما اختها أم كلثوم فسيأتي تفصيل أحوالها عند الكلام على موضع  
دفنها ، أما اخوتها واخواتها الذين هم من غير الصديقة الطاهرة فاطمة  
صلمات الله عليها فالوهم محمد ابن الحنفية .

قال سبط ابن الجوزي في تذكرته كنيته ابو القاسم وقيل ابو  
عبد الله وهو من الطبقة الاولى من التابعين ولد بعد وفاة رسول الله  
( ص ) وقال احمد في المسند حدثنا وكيع حدثنا مطر حدثنا منذر حدثنا  
محمد بن الحنفية عن أبيه علي ( ع ) قال قلت يا رسول الله ارأيت ان